الباب الرابع

العلاقات الدولية

موقف الدول الغربية من حماس

الدول الغربية تعتبر أن أي عمليات عسكرية تقوم بها حماس أخطار محدقة بدولة إسرائيل من محيطها التي هي فيه ويرى الغرب، أن المفاوضات هي السبيل الناجح والوحيد للتوصل إلى حلّ يرضي جميع الأطراف المتنازعة، إلا أن حمّاس تفضّل الخيار العسكري على خيار المفاوضات؛ لأن إسرائيل لم تطبق أي قرار صدر من الأمم المتحدة حسب رأي حماس تعتبر الدول الغربية ان حماس منظمة إرهابية حيث تم تصنيفها ضمن المنظمات الإرهابية.

وبعض الأصوات في الغرب تدعو إلى إعادة تشكيل الصورة المشوهة لحماس، وترى أن حماس حركة معتدلة وواقعية ولابد من التعامل معها بطريقة مختلفة عن مجرد اتهامها بالإرهاب كما أن أمين سر المجلس التشريعي الفلسطيني محمود الرمحي قال هناك تحرك أوروبي واسع لفتح قنوات اتصال مع حماس كما أن نواب حماس قابلوا مؤخراً كثيراً من الموفدين الأوروبيين منهم نواب ومكلفون بشكل رسمي وقال أن أوروبا تبذل جهداً كبيراً للخروج من المأزق الذي وضعت نفسها فيه، وأن الاتحاد الأوروبي بات يدرك أنه لا يمكن تجاوز نتائج الانتخابات، والواقع الموجود في قطاع غزة0

العلاقات الدولية-هل هى حقيقية؟

قالت صحيفة وورلد تريبيون الأمريكية ان حماس تقوم بتجديد جهودها نحو إنشاء علاقات دبلوماسية وغيرها مع الغرب، ناقلة عن بعض قادة الحركة قولهم إن الحلفاء العرب يضغطون على الاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة، لتأسيس علاقات مع النظام الإسلامي في قطاع غزة ونقلت الصحيفة عن أحد قادة حماس، في تقرير لها تأكيده أن التركيز كان على رفع الدول الغربية اسم الحركة من قوائم المنظمات الإرهابية، وقال أحمد يوسف، عضو الحركة الإسلامية: إنه من غير المعقول للدول الغربية أن تدعم الأنظمة الإسلامية في مصر وتونس، والاستمرار في مقاطعة حماس،المنبثقة أصلاً عن هذه الحركات الإسلامية التي تحكم الدولتين،وإبقاء حماس على قوائم الإرهاب وأكد يوسف أن هناك اتصالات من قبل حماس، بمساعدة بعض البلدان العربية والإسلامية مثل مصر وقطر وتركيا، لإقناع الدول الأوروبية الكبرى بحذف اسم الحركة من قائمة الإرهاب وكشفت الصحيفة أن حملة حماس للخروج من القائمة بدأت خلال أول اتفاق لوقف مستمر لإطلاق النار مع إسرائيل، في نوفمبر الماضي، وتعتبر الحركة، التي تسيطر على قطاع غزة منذ عام 2007، أن وقف إطلاق النار يثبت التزامها بالاستقرار الإقليمي.

وأشارت الصحيفة إلى أن قادة حماس يقولون إنهم رفضوا اقتراحًا أوروبيًا بالاعتراف بدولة إسرائيل مقابل فتح علاقات مع الاتحاد الأوروبي، وحذف اسم الحركة من قائمة الإرهاب، الأمر الذي أكد يوسف رفضه 0

عكس ترحيل الوفد البرلماني لحركة حماس من بلغاريا مشهد علاقة الحركة مع الغرب وأثار تساؤلات عديدة عن ازدواج معايير الديمقراطية التي يفترض أن تحترم من قبل الدول الأوروبية، بحسب المراقبين وبينما تحرص حماس على إيصال رسالتها وصورتها للعالم، ترى أن الغرب لا زال منحازاً لإسرائيل ويتنكر لنتائج الشرعية الفلسطينية التي أفرزتها صناديق الاقتراع وعلى الرغم من ذلك، ووفقاً للمعطيات الحالية، فإنّ أي علاقات رسمية ليست مرشحة للظهور في الأفق بين حركة حماس وأي نظام غربي، بل إنّه من غير المتوقع أن يعترف بها المجتمع الدولي طالما أنها لم تقرّ بشروط الرباعية، وأهمها الاعتراف بإسرائيل، الأمر الذي ترفضه حماس مطلقاً.

علاقات غير معلنة

يتحدث الناطق الرسمي باسم حركة حماس في غزة سامي أبو زهري عن تفاوت في الموقف الغربي الذي لا زال غير مريحاً تجاه حماس، لافتاً إلى أنه منحاز لإسرائيل ويتنكر لنتائج الشرعية الفلسطينية وما أفرزته

صناديق الاقتراع لذا فالحركة حريصة على العلاقة مع الغرب، وهناك علاقات مفتوحة مع بعض الجهات الغربية ولكن يغلب عليها الطابع غير الرسمي باستثناء بعض اللقاءات الرسمية التي يطلب أصحابها أن لا نقوم بإعلانها في وسائل الإعلام كي لا تسبب لهم حرج والغرب يضع عراقيل كثيرة أمام اقامة أي علاقات صحيحة مع الحركة، لكن حماس معنية بفرض علاقات وطيدة مع الدول الغربية، حين يكون الغرب جاهزاً لهذه العلاقة ويستبعد الكاتب والمحلل السياسي أسعد أبو شرخ قيام أي علاقات رسمية بين حماس وأي نظام غربي، ولن يقبلوا بها إلا إذا اعترفت بشروط الرباعية.

وهناك تعاطفا على المستوى الشعبي الغربي مع حركة حماس لكن الحكومات الغربية لديها سياسة واضحة وصريحة ضد الفصائل الفلسطينية ومنظمة التحرير والشعب الفلسطيني ككل، وهي قائمة على أن إسرائيل ركن أساسي في سياستها الخارجية ودعمها جزء مهم من هذه السياسة وفيما يستبعد أبو شرخ إمكانية أن توفق حركة حماس بين الانفتاح على الغرب والاستقلال في الوقت نفسه، فالدول الغربية تريد أن تبتزها من أجل الضغط عليها للاعتراف بإسرائيل .

على حماس أن تلعب شعبياً ويشدد أبو شرخ على وجوب أن توسع حركة حماس حضورها في الملعب الشعبي والطلابي وفي الجامعات والنقابات، لكسب تأييد شعبي كبير للقضية الفلسطينية، بدل العمل لإقامة

علاقات رسمية مع الحكومات. ويوضح أنّ أي محاولة من قبل حماس للتقرب من الحكومات الغربية، أو الاعتقاد أنه بإمكان هذه الحكومات أن تؤيدها بسياستها كما هي مجرد وهم.

ويشدد أبو شرخ على أن حركة حماس ترفع لواء المقاومة التي يسميها الغرب إرهابا، ويرى أن عدم اعترافها بإسرائيل يعطيها قوة لا محدودة، ويضيف: قوة حماس تأتي من عدم الاعتراف بإسرائيل، ثم انتهاج سياسة وثقافة المقاومة وهذا يؤخر في المصالح الغربية والأمريكية التي تريد اخضاع المنطقة برمتها لسياستها الغربية.

أين مصداقية الغرب؟!

إن حركة حماس ولدت قوية ونمت وترعرعت بأيدي خير أبناء فلسطين، وعلى رأسهم شيخ شهدائها الشيخ الجليل أحمد ياسين وإخوته الأماجد أمثال القادة يحيى عيّاش وعبد العزيز الرنتيسي وغيرهم ووصول حماس، رغم حداثة نشأتها إلى السلطة، أكبر دليلٍ على نضجها المبكر، وديناميكيتها، وقابليتها للتطور مع التمسك بالثوابت ولقد جاءت تلبيةً لحاجة الشعب الفلسطيني، ووصولها عبر الانتخابات تأكيدٌ لتوجه الشعب نحو المقاومة والتغيير والإصلاح وتجربة حماس أفقدت الغرب صدقه، وكشفت عن مدى ادعاءاته وزيف ما يدعو إليه من ديمقراطية.

إسرائيل تمنع الغرب من إقامة علاقات مع حماس

باشرت وزارة الخارجية الإسرائيلية وسفاراتها في العالم، إدارة حملة اتصالات مكثفة مع حوالي 70 دولة ، حتى لا تقيم هذه الدول علاقات مع حماس بسبب اتفاق التهدئة بين إسرائيل وحماس وقال مصدر سياسي إسرائيلي، إن الترحيب الواسع في العالم لاتفاق التهدئة يثير القلق فقد بدأت تسمع في الغرب أقوال تذكر بما حصل اثر فوز حماس في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني قبل سنتين ونيف، حيث قيل أنه من الخطأ تجاهل هذه الحركة، بعد أن بات واضحا أن غالبية الجمهور تؤيدها وترى الحكومة الإسرائيلية انه الآن، وبعد أن قامت إسرائيل نفسها بالتفاوض مع حماس والتوصل إلى اتفاق معها يقضي إلى كسر الحصار عن منطقة قطاع غزة، تضعف حجة إسرائيل في مطالبة العالم باستمرار المقاطعة والحصار وأصبحت هناك حاجة ملحة لشرح الموقف الإسرائيلي وسيحاول الإسرائيليون أن يقنعوا قادة تلك الدول، وبشكل خاص دول الغرب، بأن إسرائيل توصلت إلى الاتفاق بشكل اضطراري بسبب قضية الأسير جلعاد شليط الإنسانية وستحاول الشرح بأن حماس لم تغير شيئا في سياستها، وكل ما هناك أنها تعرضت لضربات قاسية في الرد الإسرائيلي على قصف الصواريخ، فتوجهت إلى التهدئة وسيحاول الإسرائيليون إقناع تلك الدول بأن التهدئة لن تستمر طويلا، حيث أن حماس موالية لإيران وفي اللحظة التي تقررها طهران، ستفجر حماس

الوضع من جديد ولذلك، من الخطأ أن يتغير شيء جوهري في التعامل معها والى جانب هذه الحملة، يقوم طاقم الإعلام في الخارجية، مع طاقم جمع المعلومات،برصد تصريحات رجال حماس وغيرهم من قادة التنظيمات الأخرى،وإعداد تقارير بخصوصها وتعميمها على دول الغرب للبرهنة على أن حماس ليست جدية في توجهها للتهدئة وكان أول ما رصد في هذا الشأن، تصريحات رئيس الحكومة الانقلابية إسماعيل هنية، خلال خطبة الجمعة يوم 6/20 الحالي، حيث قال إن حماس لن تستطيع منع تهريب الأسلحة من سيناء إلى قطاع غزة،وإنها لم تتعهد بذلك لأحد، وإنها لن تفرض على التنظيمات الأخرى وقف إطلاق النار فكل منها تعهد للمصريين باسمه الوطن العربى 22 يونيو 2008م0

أوروبا تؤمن باعتدال حماس

أشارت صحيفة معاريف الاسرائيلية، إلى أنه في الآونة الأخيرة تراجع النظر لحركة حماس كمنظمة إرهابية، وأن العديد من السياسيين في أوروبا يرون في اتفاق التهدئة بين حماس وإسرائيل، وإعادة انتخاب خالد مشعل الذي وصفته بأنه متصدراً للتيار البراجماتي في المنظمة، دليلاً على أن المنظمة تتجه نحو الاعتدال وان الخطوة الأخيرة التي على حماس تنفيذها كي تكمل عملية التسويغ الدولي،هي قبول شروط الرباعية من قبل المنظمة بما فيها الاعتراف بوجود إسرائيل، مشيرةً

للدور التركي الكبير الذي ستلعبه مستقبلاً للتأثير على الفصائل الفلسطينية ، خاصة حماس في قبول شروط الرباعية من أجل التقدم إلى الأمام لتشجيع الفلسطينيين وفقاً للمخطط الأمريكي في إشراك أنقرة بمشروع المفاوضات وتؤمن أمريكا بأن تركيا باستطاعتها إدارة لعبة مزدوجة بسبب علاقاتها الوثيقة مع حماس، التي يمكن لأنقرة أن تضغط عليها للقبول بشروط الرباعية، وفي إطار تلك الجهود استجاب رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان لطلب الخارجية الأمريكية بتأجيل زيارته المخطط لها إلى غزة، التي كادت أن تزيد من حدة الأزمة مرة أخرى مع تل أبيب في ظل خطى التقارب المتردد بين الجانبين وترى الصحيفة في أردوغان بأنه شخص لا يخاف التعبير عن مواقفه وصرح بأنه يريد قيادة تركيا إلى موقع الوسيط الرئيسي في النزاع بالوطن العربى، وأنه أظهر قوته العظمى إقليمياً في ظل التفكك الداخلي والمتسارع الذي تشهده الدول العربية مضيفة خالد مشعل يرى في تركيا وأردوغان نموذجا للاقتداء، خاصة وأن أردوغان يحاول تثبيت صورته من جهة ويطرح موقفاً بموجبه يبين من خلاله حركة حماس أن العالم يرفضها كحركة دينية وليس بسبب أفكارها الداعمة لقتل الإسرائيليين.

وتابعت على مدى السنوات الخمسة الأخيرة دارت مواجهات عسكرية بين قطاع غزة وإسرائيل وضعت حماس في مكان الشرف في نظر

الأتراك، الذين بدورهم مثل حماس يرون في أبى مازن دمية للأمريكيين، وترى حماس في أردوغان أنه يمثل التيار الإسلامي الصاعد في الوطن العربى بعد سقوط الحكام العرب تيار السنة.

وتواصل الصحيفة حديثها بالقول: رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، إيهود أولمرت، الذي أدار محادثات قريبة مع أردوغان وكاد يعقد صفقة في شكل سلام مع السوريين،هو الذي أشعل الأزمة بين إسرائيل وتركيا حين خرج إلى حملة الرصاص مصبوب في قطاع غزة بالتوازي مع تلك التفاهمات، في حين شعر أردوغان بإهانة عميقة وسارع إلى الإعلان بان إسرائيل ترتكب جرائم ضد الإنسانية وأشادت الصحيفة بالنهضة التركية داخلياً، وخاصة بما يتعلق بالقطاع الاقتصادي، ودورها السياسي الكبير على مختلف الأصعدة أوروبياً وإقليمياً ودولياً.ويقول سفير إسرائيل في تركيا سابقاً آلون ليئال أن أردوغان نجح في إيجاد حالة من الاستقرار السياسي والاقتصادي، أدى لمعدل نمو بنسبة 8% في العام الواحد، وأصبحت ذو قوة عمل انتاجية عالية جداً، وأضحت لاعباً هاما في اوروبا للسياسات الدولية.

ويرى ليئال أن الولايات المتحدة وأوروبا تنظران لتركيا على أنها منطقة ذو استقرار كبير في أعقاب الفوضى التي حصلت في الوطن العربى، وأنها أصبحت جزيرة تتميز باستقرار اقتصادي وسياسي وقوة

تكنولوجية، وسيكون لها دوراً هاماً إقليمياً وأن ذلك كان من الأسباب التي جعلت واشنطن تمارس ضغطا على إسرائيل للدفع فى اتجاه إتمام المصالحة مع تركيا، التي ستكون أساساً لإجراء محادثات السلام مع الفلسطينيين، ورغم ذلك فإسرائيل لن تسارع إلى وضع ثقتها فى أردوغان المعروف بتصريحاته الشديدة ضد تل أبيب ويختم الصحفي الإسرائيلي أساف جبور تقريره بالقول العلاقات بين إسرائيل وتركيا هي مبنى محطم، وينبغي بناء هذا المبنى، كي يتم إدخال وإشراك تركيا في التسويات السياسية.

تمايز وتناقض أوروبي

وتختلف مواقف الدول الأوروبية من الحركة بشكل واضح وإذا كانت بعض الدول ترى أن على أوروبا فتح باب لحوار جاد ورسمي معها، فإن دولا أخرى تعارض هذا الأمر وحتى الآن تلتزم الدول الأوروبية عملياً بموقف منسق شؤون السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي خافيير سولانا القاضية باعتبار حركة حماس حركة إرهابية، وبالتالي لن يتم الحوار معها حتى تلتزم بشروط اللجنة الرباعية التي تضم ممثلاً لأوروبا في عضويتها، التي تقضي بالاعتراف بحق إسرائيل فى الوجود والاعتراف بكافة الاتفاقيات التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية ونبذ الإرهاب ولكن هناك عوامل أخرى تمنع أوروبا من الحوار مع حركة

حماس، منها أن حماس حركة دينية إلى جانب كونها سياسية وعسكرية واجتماعية فأوروبا حساسة جداً من الموضوع الديني – الإسلامي كما أن حركة حماس بنظر أوروبا قامت بعمليات عديدة استهدفت مدنيين إسرائيليين داخل الخط الأخضر ولحماس علاقات متينة مع حزب الله اللبناني وإيران؛ عدوا أوروبا الأساسيين في الوطن العربى وتضغط الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل على الدول الأوروبية، وتمنعها من الاتصال بالحركة أو ممثليها، سواء كان ذلك داخل حدود فلسطين المحتلة أم في الخارج ويلعب الإعلام الأوروبي التابع لجماعات الضغط الصهيونية دوراً أساسياً في التحريض على حركة حماس وعلى بناء رأي عام مناهض لها وترفع الأحزاب اليمينية والقومية المتطرفة شعارات انتخابية تتعهد فيها بمحاربة الإسلام السياسي بما فيه حركة حماس محلياً ودولياً وفرضت أوروبا حصاراً شاملاً على الحكومة التي شكلتها حركة حماس وعلى حكومة الوحدة الوطنية التي شكلتها بالمشاركة مع حركة فتح بعد اتفاق مكة لكن تم رفع هذا الحصار بعد أحداث غزة صيف عام 2007 وتشكيل سلام فياض حكومة جديدة.

لكن أوروبا بدأت تدرك الآن أن سياسة عزل حماس لم تؤد إلى النتائج المطلوبة،وكلما ازدادت المعونات المقدمة من قبلها للسلطة الوطنية وخاصة لحركة فتح كلما ازدادت شعبية حركة حماس داخلياً، لأن الشعب الفلسطيني يعرف حق المعرفة أن الولايات المتحدة وأوروبا

وإسرائيل هي التي تحاصره وليس حركة حماس، وأن تدفق المساعدات على حركة فتح يعود لتخليها عن الثوابت الوطنية الفلسطينية.

وبدأت أصوات أوروبية تدعو جهراً لضرورة فتح أوروبا حوارعميق مع حماس فقد دعا رئيس وزراء إيطاليا، ووزير خارجيته، ووزير خارجية فنلندا،والمفوض السابق للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية، وكوك المسؤول الأوروبي السابق عن الحوار مع الحركات الإسلامية في فلسطين1997 – 2003 وغيرهم الكثير، دعوا علانية الاتحاد الأوروبي للحوار مع حركة حماس كشريك في عملية السلام في الوطن العربى وانضم 39 نائباً بريطانياً للداعين لفتح قنوات للحوار مع حركة حماس، على رأسهم الرئيسة السابقة لـمعهد تشاتهم 2001-2006 والتي أكدت أنه لا حل لأزمة الوطن العربى دون الحوار مع حركة حماس ويرى الداعون للحوار مع الحركة أن حماس أعلنت عن هدنة من جانب واحد والتزمت بها، فيما لم تقم إسرائيل بالشيء نفسه وأن البيان الوزاري الذي تقدمت به حكومة الوحدة الوطنية لنيل ثقة المجلس التشريعي أعلن صراحة احترام الحكومة للاتفاقيات السابقة ويستشهد هؤلاء بأقوال نسبت إلى الأستاذ خالد مشعل من أن إسرائيل حقيقة واقعية ويرى الفريق الأوروبي الداعي للحوارمع حركة حماس أن غياب القارة العجوز عن الساحة الفلسطينية ومعاداتها لحماس والتزامها الأعمى بـإسرائيل سيشكل فراغاً كبيراً ستعمل إيران وجهات متطرفة على ملئه.

ويشجب هؤلاء تعيين توني بلير، رئيس وزراء بريطانيا السابق، مندوباً للجنة الرباعية كوسيط للسلام في الوطن العربى(الوطن العربى) ويرى هؤلاء أن سياسة بلير إسرائيلية وبالتالي فهو ليس وسيطاً محايداً ويأخذ هؤلاء عليه دوره في تأجيج الحرب على العراق وأفغانستان وارتهانه المطلق بالموقف الأمريكي وتعززت وجهة نظر هذا الفريق وصدقت توقعاته بأن بلير ليس وسيطاً محايداً عندما زار بلير الوطن العربى (الوطن العربى) ولم يلتق بممثل عن حركة حماس ويقول هؤلاء إذا كان بلير وسيطاً للسلام فمع من يكون السلام هل بين الأصدقاء كحال محمود عباس وأولمرت أم بين الأعداء كحال أولمرت مع حماس؟ لكن الأعذار التي تتذرع بها أوروبا لعدم الحوار مع حركة حماس لا تقنع أحداً فأوروبا التي لن تحاور حماس لعدم اعتراف الأخيرة بإسرائيل تقيم علاقات فوق الممتازة مع دول لا تعترف بالكيان الغاصب وأوروبا التي تصف حركة حماس بالإرهاب،رغم أن الحركة لم تستهدف أوروبياً واحداً، ولم تستهدف الساحة الأوروبية مطلقاً، حاورت منظمات كانت تصفها بالإرهابية مثل منظمة التحرير الفلسطينية التي استهدفت العديد من الأوروبيين،وخاضت فصائلها معارك ضد أجهزة المخابرات الصهيونية في أوروبا وشهدت مطاراتها حالات كثيرة لاختطاف الطائرات للمطالبة بتحرير السجناء الفلسطينيين، وتم تفجير العديد من الطائرات التابعة لشركات أوروبية، ومع ذلك فقد اعترفت أوروبا

بالمنظمة وزار رئيسها ياسر عرفات الكثير من عواصمها والجيش الجمهوري الإيرلندي كان قد وُصِفَ بالإرهاب وتعاملت بريطانيا معه وحاورته ووصل زعيم جناحه السياسي جيري آدمز حتى إلى البيت الأبيض وبعد فترة من الحوار ناهزت عشر سنوات تم الاتفاق بين بريطانيا والجيش الجمهوري الإيرلندي ووقعت اتفاقية للسلام بين الجانبين ويرى هذا الفريق أن بالإمكان أن تحذو أوروبا مجتمعة حذو بريطانيا،وتتعامل مع حركة حماس من المنطلق نفسه ورغم أوجه الشبه الكثيرة التي تجمع بين حزب الله وحركة حماس، إلا أن الحزب استهدف أوروبيين واتهم بعض أعضائه بقيامهم بعمليات داخل أوروبا، ومع ذلك فإن أوروبا لم تدرج اسمه أصلاً على لائحة الإرهاب، وما زالت تلتقي بممثليه،بل شارك ممثل للحزب في اجتماع للأطراف اللبنانية جرى في باريس ثم إن أوروبا تطرح نفسها كوسيط للنزاع لكنها ليست محايدة فموقفها انعكاس للموقف الإسرائيلي .

لم تعد عملية النفاق السياسي الذي تمارسه أوروبا مع حماس ينطلي على أحد فأبواب مكاتب حركة حماس تغص بالأوروبيين كما صرّح الأستاذ خالد مشعل، والمبادرة التي أطلقتها أوروبا عبر ألستر كروك التي نسبت لأحمد يوسف مستشار إسماعيل هنية تراعي دوراً مهماً جداً لحركة حماس، وتراعي جزءاً من شروطها كانسحاب إسرائيلي جزئي من الضفة الغربية مقابل هدنة مدتها خمس سنوات وأوروبا كالولايات

المتحدة ترحب بالديمقراطية الهجينة التي تراعي مصالحها، والدور الأوروبي المتبع حالياً يؤدي إلى تقويض دعائم المؤسسات الدستورية الفلسطينية فتأييد كل ما يقوم به محمود عباس من خرق للدستور لن يصب في النهاية فى صالح أوروبا،وتأييدها لنزع صلاحيات مجلس الوزراء عبر إنشاء إدارات موازية يفضح الدور الأوروبي الذي كان يحث عرفات على التخلي عن صلاحيات الرئاسة لصالح مجلس الوزراء ورفع الحصار عن الحكومة الفلسطينية برئاسة فياض واستئناف المساعدات المالية لها ليس أكثر من رشوة سياسية هدفها إعلاء صوت المعتدلين على الساحة الفلسطينية كما يحلو تسمية فريق عباس ويبدو أن رعب أوروبا من تهمة معاداة السامية يلازم أصحاب القرار الأوروبيين ويخشىون أن تقوم إسرائيل بتسليط هذا السيف فوق رؤوسهم، لذلك فهم يخشون الحديث المباشر مع ممثلي حركة حماس0